المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 16270

الصفحـات : 19 المسلسل : 139

زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لألمانيا

ملف صحفي

أوْلى البلدان جلّ اهتمامهما لنصرة الشعب الفلسطيني ودعم منظمة المؤتمر الإسلامي

العلاقات السعودية التركية جذور راسخة وتعاون مثمر

ماجد الحربي - مركز المعلومات

واس - الرياض

يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله- اليوم بزيارة رسمية إلى الجمهورية التركية.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية كبيرة نظرًا لخصوصية العلاقة التي تربط بين البلدين، والقيادتين. والشعبين الشقيقين، سواء في إطارها الثنائي، أو إطارها الإقليمي والإسلامي . ويعود تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية إلى عام ١٩٢٩م، وذلك إثر توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين في العام السابق نفسه.

وقد أرست الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين قواعد هذه العلاقة، ودعمتها في كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية.

ففي المجال السياسي تتسم مواقف البلدين بالتنسيق والتشاور، وتبادل الآراء فيما يخص القضايا التي تهم البلدين، وتخدم مصالح الأمة الإسلامية، سواء عن طريق الزيارات العديدة المتبادلة بين المسؤولين في البلدين، أو داخل الهيئات، والمنظمات الإقليمية والدولية. وقد أوْلى البلدان -بوصفهما جزءاً لا يتجزأ من الأمة الإسلامية- قضاياها جل اهتمامهما من منطلق إيمانهما بعدالة هذه القضايا، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وما يقومان به من جهود مكثفة لنصرة الشعب الفلسطيني، والوصول إلى تسوية عادلة للنزاع العربي الإسرائيلي. وكذلك دورهما الفاعل في منظمة المؤتمر الإسلامي لكل ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين.

ويتفق موقف البلدين في مواجهة آفة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله. ويدعوان دائمًا إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وقد سجلت الزيارات المتبادلة بين القيادتين السعودية والتركية دليلاً ساطعًا على قوة العلاقات، ومتانة وشائجها. حيث قام الملك فيصل بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بزيارة لمدينة أسطنبول التركية عام ١٩٦٦م في إطار جهوده وسعيه -رحمه الله- لتوحيد الدول الإسلامية.

وتأتي الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -يحفظه الله- إلى تركيا في الرابع عشر من شهر رجب عام ١٤٢٧هـ، الموافق للثامن من أغسطس ٢٠٠٦م علامة بارزة على قوة ومتانة هذه العلاقة.

وكان من ثمار هذه الزيارة التوقيع على ست اتفاقيات ثنائية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية. فقد جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية الثنائية بين وزارتي الخارجية في البلدين.

كما جرى التوقيع على بروتوكول تعاون بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 16270
الصفحـات : 19 المسلسل : 139

المملكة العربية السعودية والمديرية العامة لأرشيف الدولة برئاسة الوزراء التركية، ثم جرى التوقيع على اتفاقية بين حكومتي البلدين بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، كذلك جرى التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارتي المالية في البلدين بشأن اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية بين وزارتي الصحة في البلدين، وتم التوقيع أيضًا على اتفاقية لتنظيم عمليات نقل الركاب والبضائع على الطرق البرية بين حكومتي البلدين.

وشهد التعاون في المجال الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية منذ توقيع اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والفني عام ١٩٧٣م تطورًا ونموًا مستمرًا، حتى وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام ٢٠٠٦م نحو ثلاثة آلاف مليون دولار.

وتشكلت في ضوء الاتفاقية السابقة اللجنة السعودية التركية المشتركة، وهناك أيضًا مجلس رجال الأعمال السعودي التركي.

وأعلنت الحكومتان عن العزم الأكيد على توثيق العلاقات الاقتصادية، وعقدتا مجموعة من الاتفاقيات الثنائية شكلت الإطار القانوني المناسب لهذه العلاقات.

وتمثل التطور في العلاقات الاقتصادية في تبادل الزيارات والمعارض، وإنشاء الشركات المشتركة، وارتفاع مستوى التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين.

كما قام الصندوق السعودي للتنمية بدور رائد في توفير التمويل الميسر لعدد من مشروعات وبرامج التنمية في تركيا خلال الثلاثة عقود الأخيرة، وامتدت يد البذل والعطاء إلى كافة المجالات، ووقفت المملكة إلى جانب الحكومة التركية والشعب التركي لمواجهة الزلازل والكوارث الطبيعية، ودعمت مراكز الأبحاث هناك، وقدمت المساعدات البترولية، وفي المجال الثقافي تأكدت الرغبة المشتركة للبلدين في التعاون الثقافي، وتبادل الزيارات من خلال اتفاقية التعاون الثقافي الموقعة عام ١٩٧٦م.

وفي شهر شوال الجاري افتتح معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني، ومعالي وزير الثقافة والسياحة بالجمهورية التركية أورتوغرول كوناي في العاصمة التركية أنقرة الأيام الثقافية السعودية في تركيا، والتي تضمنت صورًا حيّة لواقع المملكة الثقافي والأدبي والفني تجسّد من خلال المعارض والمحاضرات والأمسيات والحفلات والعروض الفنية. وأعطت الأيام الثقافية السعودية في تركيا انطباعًا جيدًا عن الثقافة والفنون السعودية، وتركت صورة طيبة للغاية عن السمات المشتركة لشعبين مسلمين يلتقيان في عدة عناصر مثلها الدين والتاريخ والمصير المشترك. وكانت نقطة انطلاق لتعزيز وتنشيط وتعميق التبادل الثقافي بين البلدين الشقيقين. ويفد إلى المملكة سنويًا أكثر من مائتين وخمسين ألف تركي لأداء مناسك الحج والعمرة، وتستضيف المملكة نحو مائة ألف تركي يعملون في مختلف المجالات، ويشاركون في تنمية الوطن وإعماره، كما يزور تركيا حوالي ٥٠ ألف سائح سعودي سنويًا.